- حديث ثواب المريض .

وبه (عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : إذا مرض العبد وهو على طائفة) أي بعض خصال (من الخير) كصلاة إقامة وأذكار وتلاوة وصيام وقيام وطواف واعتكاف ونحوها وضعف عن القيام بها في أيام مرضه وأوقات عرضه (قال ا تبارك وتعالى للملائكة) أي الكرام الكاتبين والمراد بهم أصحاب اليمين (اكتبوا لعبدي مثل أجر ما كان يعمل) وهو صحيح أي في حال صحته بناء على تحسين نيته وتزيين طويته .

وقد أخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : إذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر كتب ا له مثل ما كان يعمل ثم قرأ : { فلهم أجر غير ممنون } (1) وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أنس عن النبي صلى ا عليه وسلّم في قوله : { فلهم أجر غير ممنون } أي غير مقطوع ما يكتب لهم صاحب اليمين من عمل خير كتب له صاحب اليمين وإن ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وأمسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة .

(زاد) أي الراوي (في رواية) أي غير هذه (مع أجر البلاء) أي مع زيادة صبره على المرض والبلاء وما يترتب من الداء .

(وفي رواية : اكتبوا لعبدي ما كان يعمل) أي مثل ثوابه (وهو صحيح) جملة حالية .

(وفي رواية : إذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة) أي من أنواعها وأصنافها (فلم يقدر في مرضه على العمل) أي على القيام به لضعفه عنه (قال ا تبارك وتعالى يقول لحفظته) أي لحفظة أعمال ذلك العبد (اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل وهو صحيح) وروى أحمد والبخاري وابن حبان عن أبي موسى بلفظ : إذا مرض العبد أو سافر كتب ا تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما .

وروى ابن عساكر عن مكحول مرسلا ولفظه : إذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال : ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين : اكتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم به وأنا قيدته .

أخرج الطبراني عن شداد بن أوس سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم : إن ا تبارك وتعالى يقول : إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب D : إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح .

وبه (عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم توضأ ومسح

على الخفين وصلى خمس صلوات) أي بذلك الوضوء وفيه دفع توهم أنه ما مسح عليهما وأنه أجمع عليه أهل السنة والجماعة خلافا لبعض المبتدعة .

. _____

(1) التين 6